

تحرك عاجل

تجديد أمر الاعتقال لأحد العاملين بمنظمة غير حكومية

في 10 مارس/آذار 2019، وافقت محكمة عوفر العسكرية الإسرائيلية، بالأراضي الفلسطينية المحتلة، على تجديد الاعتقال الإداري لأيمن ناصر لستة أشهر آخرين. ويُحتجز أيمن ناصر منذ 17 سبتمبر/أيلول 2018 في سجن عوفر بالقرب من رام الله في الضفة الغربية، دون تهمة أو محاكمة. ويعمل أيمن منسق الوحدة القانونية بـ"مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان"، وهي منظمة غير حكومية فلسطينية. ومن المتوقع الآن أن تنتهي فترة اعتقاله في 7 سبتمبر/أيلول 2019.

Major-General Nadav Padan

GOC Central Command

Military Post 01149

Battalion 877

Fax: + 972 2 530 5741

Email: 1111@idf.gov.il

الجنرال ناداف بادان،

تحية طيبة وبعد ...

في 6 مارس/آذار 2019، أصدر مكتب القائد العسكري الإسرائيلي للضفة الغربية المحتلة القيادة المركزية لسلاح البر أمرًا آخر بالاعتقال الإداري بحق أيمن ناصر، وقد أيدته محكمة عوفر العسكرية، الواقعة بالقرب من رام الله بالأراضي الفلسطينية المحتلة في 10 مارس/آذار 2019. ويعمل أيمن ناصر منسق الوحدة القانونية بـ"مؤسسة الضمير" الفلسطينية الغير حكومية التي تناصر حقوق الإنسان.

ولطالما أعربت منظمة العفو الدولية عن قلقها البالغ بأن نظام الاعتقال الإداري ينتهك حقوق الإنسان لهؤلاء المحتجزين تحت وطأته، بالنظر إلى الطريقة التي تمارسه بها إسرائيل. فإن استخدام هذا النظام قد ينتج عنه التعسف في احتجاز الأفراد، وقد يبلغ درجات المعاملة أو العقاب القاسية واللاإنسانية والمهينة إذا أُطيلت فترة الاعتقال أو تكررت ممارسته.

كما تساور منظمة العفو الدولية بواعث القلق البالغ بشأن الحالة الصحية لأيمن ناصر، حيث تعرض للضرب، والاختناق نتيجة استنشاق الغاز المسيل للدموع، خلال مدهامة سجن عوفر التي وقعت في 21 يناير/كانون الثاني 2019. ووفقاً لما ذكرته أسرته، يعاني أيمن ناصر من مشاكل صحية، من بينها التهاب في القولون وألم شديد في ظهره بسبب انزلاق غضروفي أسفل ظهره. ومن ثم، فإنه يحتاج إلى العلاج والفحوصات الطبية المنتظمة على أيدي أطباء متخصصين.

لذا، نحثكم على إطلاق سراح أيمن ناصر، وجميع المحتجزين قيد الاعتقال الإداري، ما لم يُوجه لهم على جناح السرعة، اتهامًا بارتكاب جريمة جنائية تحظى بالاعتراف الدولي، ويحاكموا في إطار إجراءات تنفيذ بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة. كما نحثكم أيضاً على توفير الرعاية الصحية الكافية لأيمن ناصر، التي تتضمن العلاج على أيدي أطباء متخصصين؛ وعلى اتخاذ الخطوات على الفور لإنهاء ممارسة الاعتقال الإداري.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

معلومات إضافية

في 9 سبتمبر/أيلول 2018، اعتقلت القوات الإسرائيلية أيمن ناصر خلال مدهامة شُنت أثناء الليل على منزله بقرية صفا بالقرب من رام الله في الأراضي الفلسطينية المحتلة. ومنذ 2008، كان أيمن، الذي يبلغ من العمر 48 عاماً وهو أب لأربعة أبناء، يعمل لدى "مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الانسان"؛ حيث بدأ العمل كباحث، ثم أصبح لاحقاً منسق الوحدة القانونية بالمؤسسة. كما يرأس أيمن مركز حنظلة الثقافي بقرية صفا، فضلاً عن أنه أحد مؤسسيه، حيث أنشئ في 1998 ليوفر لشباب القرية برامج تعليم

الرقص والألعاب الرياضية والفنون والبرامج التعليمية. ويحمل درجة البكالوريوس في العمل الاجتماعي، ودرجة الماجستير في علم النفس الاجتماعي والتربوي من جامعة القدس، في أبو ديس شرق القدس.

وبين عامي 1992 و1997، قضى خمسة أعوامٍ بموجب حكمٍ أصدرته إحدى المحاكم العسكرية الإسرائيلية، حيث اتُهم بالعديد من الجرائم، التي تضمنت العضوية في "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وهي حزب سياسي يساري له جناح مسلح وتحظره إسرائيل. واعتُقل منذ إطلاق سراحه حينئذ مرتين: مرة في 15 أكتوبر/تشرين الأول 2012، حينما حُكم عليه بالسجن لمدة 13 شهرًا بعد اتفاقٍ تفاوضي لتخفيف العقوبة؛ ومرة في 18 سبتمبر/أيلول 2014 حينما أمضى عامًا قيد الاعتقال الإداري.

ووفقًا لما ذكرته مؤسسة الضمير في 20 و21 يناير/كانون الثاني 2019، داهمت القوات الخاصة الإسرائيلية الأقسام 17 و11 و15 بسجن عوفر، متسببة في إصابة 150 سجينًا فلسطينيًا. وتعرض أيمن ناصر، المُحتجز بقسم 11، للضرب والاختناق نتيجة استنشاقه للغاز المسيل للدموع. ووفقًا لما ورد عن مؤسسة الضمير، استخدمت القوات الإسرائيلية الهراوات والكلاب ومسدسات الصعق الكهربائي، وقنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المعدني المكسو بالمطاط داخل غرف السجن المغلقة، مما عرض حياة السجناء للخطر. ووقعت جراء هذه المداهمات، أضرار جسيمة، كما صادرت الوحدات المسلحة بأسلحة ثقيلة متعلقات السجناء.

وفي 2 يناير/كانون الثاني 2019، أصدر وزير الشؤون الاستراتيجية والأمن العام جلعاد إردان [بيانًا](#) توعده فيه السجناء والمعتقلين الفلسطينيين بأوضاعٍ أسوأ داخل السجون، كوسيلة لردع الإرهاب. ومن الواضح أن البيان كان حيلة في إطار مجال العلاقات العامة ترمي لكسب التأييد قبيل الانتخابات الإسرائيلية؛ إلا أن منذ ذلك الحين، نفذت وحدات مُسلحة بأسلحة ثقيلة العديد من المداهمات العنيفة داخل السجون، مستخدمين الهراوات والكلاب ومسدسات الصعق الكهربائي. وتعرض السجناء لإصابات وصودرت ممتلكاتهم؛ ثم نشبت على إثر هذه الهجمات الاحتجاجات الجارية في الوقت الراهن داخل السجن. وتأتي هذه المداهمات العنيفة في إطار مهمة اتسمت بالقسوة المتعمدة، وتهدف إلى تهريب السجناء، وتصعيب معيشتهم.

ويتعرض الفلسطينيون الذين تحتجزهم إسرائيل أثناء اعتقالهم واستجوابهم، على نحوٍ منتظم، لأنماط من الإيذاء، تتضمن التعذيب وغيره من ضروب المعاملة السيئة. ويُحتجزوا في أوضاع سيئة، ولا تُوفّر لهم

الرعاية الطبية التي قد تتطلبها حالاتهم. كما يُحرم العديد من السجناء من تلقي زيارات من أسرهم. فوفقاً لما ذكرته "اللجنة العامة لمناهضة التعذيب في إسرائيل"، رفع ضحايا التعذيب إلى السلطات القانونية الإسرائيلية ما يزيد عن ألف شكوى بشأن تعرضهم للتعذيب وسوء المعاملة، إلا أنه لم تُفْتَح أي تحقيقات جنائية بشأنها. وذكرت مؤسسة الضمير أنه ثمة ما يزيد عن 5,440 سجيناً محتجزين بالسجون الإسرائيلية، تضمّنوا 497 معتقلاً إدارياً و209 طفلاً.

لغة المخاطبة المفضلة: اللغة الإنكليزية أو العبرية أو العربية

يمكن استخدام لغة بلدك

ويُرجى المبادرة بالتحرك في أسرع وقت ممكن قبل: 25 إبريل/نيسان 2019

ويُرجى مراجعة فرع منظمة العفو الدولية في بلدك، في حالة إرسال المناشدات بعد الموعد المحدد.

الاسم وصيغ الإشارة المفضلة: أيمن ناصر (صيغ المذكر)

رابط التحرك العاجل السابق:

<https://www.amnesty.org/ar/documents/mde15/9144/2018/en/>

Field Co